



الجمعية العمومية – الدورة السادسة والثلاثون اللجنة الاقتصادية

البند ٣٩ من جدول الأعمال: التسهيلات

التقدم المحرز في تنفيذ القسم الثالث من المرفق (د) في القرار ٣٥-١٨:
التعاون الدولي على حماية أمن وسلامة جوازات السفر

(ورقة مقدمة من مجلس الايكاو)

الملخص التنفيذي

تقدم هذه الورقة تقريراً عن تنفيذ القسم الثالث من المرفق (د) في القرار ٣٥-١٨: التعاون الدولي على حماية أمن وسلامة جوازات السفر. وتصف الورقة العمل الذي قامت به المنظمة، منذ الدورة الأخيرة للجمعية العمومية. يتضمن التعديل رقم (١٩) للملحق التاسع المعتمد في مارس ٢٠٠٥، ضمن أشياء أخرى، قواعد قياسية تلزم الدول المتعاقدة بإصدار جوازات سفر مقروءة آلياً فقط بحلول ١/٤/٢٠١٠. وفي سبتمبر ٢٠٠٦، أصدرت الايكاو الطبعة السادسة من الوثيقة Doc 9303، الجزء الأول – جوازات السفر المقروءة آلياً، ويحتوي المجلد الثاني منه على القواعد القياسية المتعلقة بجواز السفر الإلكتروني (ePassport) لاستخدامها على المستوى العالمي. وتم إعداد مشروع خاص للبنية الأساسية للمفاتيح العامة (PKI) لحماية البيانات الممهورة بالتوقيع في جوازات السفر الإلكترونية من التزوير أو التعديل بدون تصريح. وفي مايو ٢٠٠٥، أكد المجلس على إعداد دليل للمفاتيح العامة (PKD) لتوزيع المفاتيح العامة لجوازات السفر الإلكترونية. ووافق المجلس على مذكرة للتفاهم بشأن الاشتراك في دليل المفاتيح العامة، ودخلت هذه المذكرة حيز التنفيذ في مارس ٢٠٠٧. وتم افتتاح "مكتب دليل المفاتيح العامة" المؤمّن في مقر الايكاو في مارس ٢٠٠٧.

لمساعدة الدول التي لم تبدأ بعد في إصدار جوازات السفر المقروءة آلياً، أنشأت الايكاو مشروعاً بشأن "التنفيذ العالمي لوثائق السفر المقروءة آلياً" (UIMRTD) لخدمة أغراض التنفيذ العالمي قبل الموعد النهائي وهو ابريل ٢٠١٠. وفي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ قدمت المساعدة الى ١٥ دولة، وتم التخطيط للقيام بعشر زيارات في السنة خلال الفترة الثلاثية ٢٠٠٨-٢٠١٠. وكجزء من المشروع التنفيذي هذا، عقدت ندوتان عالميتان عن وثائق السفر المقروءة آلياً/المقاييس الأحيائية مع شركات عارضة، وذلك في مقر الايكاو، وتوجه النية الى عقد ندوة ثالثة، مع التركيز على أمن الطيران، خلال شهر أكتوبر ٢٠٠٧.

الإجراء: يرجى من الجمعية العمومية أن تطلب من المجلس والدول الأعضاء الاستمرار في العمل على حماية أمن وسلامة جوازات السفر، كموضوع ذي أولوية عالية.

سوف تخدم هذه الورقة أغراض الهدف الاستراتيجي B بعنوان الأمن، وذلك بتعزيز أمن الطيران المدني العالمي من خلال إعداد واعتماد وترويج إجراءات جديدة أو معدلة لتحسين أمن المسافرين الجويين على النطاق العالمي مع النهوض بإجراءات فعالة لضبط عبور الحدود.

الأهداف
الاستراتيجية:

تغطي الميزانية البرنامجية العادية جزئياً إعداد مواصفات "وثائق السفر المقروءة آلياً" (Doc 9303) حتى نهاية عام ٢٠٠٧. وسوف يتطلب الأمر توفير موارد إضافية، أو دمج هذا البند تماماً في الميزانية البرنامجية بعد ذلك التاريخ. والجدير بالذكر أن دليل المفاتيح العامة (PKD) برنامج قائم على التمويل الذاتي بالكامل، كما أن مشروع التنفيذ العالمي لوثائق السفر المقروءة آلياً (UIMRTD) ممول بموارد من خارج الميزانية.	الآثار المالية:
A36-WP/21، البيان الموحد عن سياسات الايكاو المستمرة في مجال النقل الجوي Doc 9847، تقرير اللجنة الاقتصادية للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العمومية Doc 9848، القرارات سارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٢٠٠٤/١٠/٨)	المراجع:

١- المقدمة

١-١ في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العمومية، قدم المجلس تقريراً عن التقدم الذي أحرزته الايكاو بصدد التعاون الدولي على حماية أمن وسلامة جوازات السفر وغيرها من وثائق السفر.

٢-١ وأخذت الجمعية العمومية علماً بالتقرير وطلبت من المجلس أن يواصل العمل الذي قام به لتعزيز فاعلية الضوابط المضادة لتزوير جوازات السفر، بما في ذلك إمكانية إعداد القواعد القياسية والتوصيات والمواد الإرشادية الضرورية لمساعدة الدول المتعاقدة في الحفاظ على سلامة وأمن جوازات السفر ووثائق السفر الأخرى الصادرة عنها.

٢- تقرير عن الخطوات المتخذة بعد الدورة الخامسة والثلاثين

١-٢ القواعد القياسية والتوصيات بشأن أمن وثائق السفر

١-٢-١ في ٢٠٠٥/٣/٨، اعتمد المجلس التعديل رقم (١٩) للملحق التاسع: التسهيلات. ويُدخل التعديل التوصيات الصادرة عن الدورة الثانية عشرة لاجتماع شعبة التسهيلات (FAL/12) (القاهرة، ٢٠٠٤)، والتي تتضمن أحكاماً بإدخال قواعد وتوصيات جديدة لمكافحة تزوير جوازات السفر ووثائق السفر الأخرى، وتعزيز أمن وثائق السفر. وتتضمن هذه الأحكام، ضمن أشياء أخرى، قواعد قياسية تلزم الدول المتعاقدة بإصدار جوازات سفر مقروءة آلياً فقط في موعد أقصاه ٢٠١٠/٤/١، وأن تقوم بانتظام بتحديث مواصفات الأمن في النسخ الجديدة من وثائق السفر الخاصة بها، وأن تضع الضوابط على إعداد وإصدار وثائق السفر. واعتمد المجلس قاعدة قياسية جديدة تلزم الدول المتعاقدة بالتأكد من انتهاء صلاحية جميع جوازات السفر غير المقروءة آلياً قبل عام ٢٠١٥. وهناك توصية أخرى تطلب من الدول إدخال البيانات البيومترية في جوازات السفر المقروءة آلياً وغيرها من وثائق السفر المقروءة آلياً حسبما يرد بالتحديد في وثيقة "وثائق السفر المقروءة آلياً" (Doc 9303). وأصبح التعديل قابلاً للتطبيق في ٢٤/١١/٢٠٠٥.

٢-٢ مواصفات جواز السفر الإلكتروني (ePassport)

١-٢-٢ أصدرت الايكاو في سبتمبر ٢٠٠٦ الطبعة السادسة في مجلدين من الوثيقة Doc 9303، الجزء الأول - جوازات السفر المقروءة آلياً. وأعد المجلد الأول الفريق الاستشاري الفني التابع للايكاو المعني بوثائق السفر المقروءة آلياً (TAG/MRTD)، وتضمن مواصفات جواز السفر المقروء آلياً "العادي". أما المجلد الثاني فهو يحتوي على مواصفات جواز السفر المقروء آلياً المعزز بالمقاييس الأحيائية أو البيومترية (جواز السفر الإلكتروني (ePassport)).

٢-٢-٢ تحدد القاعدة القياسية لجواز السفر الإلكتروني المقياس الأحيائي الأولي الذي يجب أن يستخدم عالمياً، وهو الوجه، وتنص على خزن صورة مضغوطة للوجه، مع البيانات من الخانة المقروءة آلياً في الجواز، خزنها في رقاقة دائرة متكاملة بعيدة عن اللمس. وسوف يتعين الأمر أن تبرمج هذه البيانات وفقاً لبنية البيانات المنطقية حسبما تحددها الأيكاو. وأخيراً، وحتى يطمئن قارئ الرقاقة أن البيانات المدرجة فيها، بما في ذلك صورة الوجه، سليمة، فسوف تمهر البيانات "بتوقيع" رقمي. ووضع مشروع خاص للبنية الأساسية للمفاتيح العامة (PKI) لحماية البيانات الممهورة بالتوقيع من التزوير أو التعديل بدون ترخيص وذلك للتأكد من أن أي إدخال إضافي للبيانات على الرقاقة لن يمر دون أن يكتشف. وسوف توزع المفاتيح العامة (أي سلاسل الأحرف التي تستعمل لتشفير المعلومات أو لفكها) من خلال دليل مركزي للمفاتيح العامة (PKD) وهو دليل انتهت الأيكاو من إنشائه.

٣-٢-٢ يبشر ظهور جواز السفر الإلكتروني (ePassport) بثورة عالمية في إصدار وثائق السفر، وتفتيش الأشخاص وإدارة الهوية. ذلك أن نظم فحص الجوازات والهوية التي تستخدمها شركات الطيران وإدارات مراقبة الحدود في المطارات ستمكن من أن تطابق بدقة أكبر بين الوثائق وحاملها، والتحقق من صحة البيانات في الوثائق، وإنهاء إجراءات المسافرين بكفاءة أكبر عند نقاط التفتيش. ويوفر جواز السفر الإلكتروني أيضاً فوائد كبيرة لمن له الحق في حمله، من خلال تقديم وسيلة أكثر تطوراً لتأكيد ملكيته للجواز وأنه صحيح بدون خرق خصوصية هذا الشخص. وبحلول مارس ٢٠٠٧ كان أكثر من ٣٤ دولة متعاقدة قد بدأ في إصدار جوازات السفر الإلكترونية (ePassports) لمواطنيها.

٣-٢ دليل المفاتيح العامة (PKD)

١-٣-٢ كانت الدول الأعضاء في الفريق الاستشاري الفني المعني بوثائق السفر المقروءة آلياً (TAG-MRTD) قد أوصت بأن تكون الأيكاو هي المنظمة المكلفة بالإشراف على دليل المفاتيح العامة لسجلها الطويل في إعداد القواعد القياسية لهذه الوثائق، ولمكانتها الدولية كوكالة من وكالات الأمم المتحدة، ولاهتمامها الكبير بأمن وثائق السفر. ورأت هذه الدول أن قيام موقع رقابي مركزي بعيد عن الاعتبارات السياسية وتشرف عليه الأيكاو، يعد أمراً ضرورياً لإنشاء نظام تعاوني بيني لأمن جوازات السفر ويكون متاحاً لجميع الدول الأعضاء. وبضاهي ذلك في الأهمية أن وجود دليل مركزي للمفاتيح العامة سيكون متاحاً عموماً لأي جهة مكلفة بتدقيق جوازات السفر، مثل شركات الطيران التي تحتل "الخطوط الأمامية" باعتبارها أول من يفحص جوازات المسافرين. وتشكل البنية الأساسية للمفاتيح العامة (PKI) أداة رادعة لمحاولات تغيير الجوازات بطريق الغش أو تزويرها، أو استعمال جوازات مسروقة من جانب محتالين للوصول إلى الطائرة، ولذا فمن المحتمل أن تكون إجراء بالغ الفاعلية في مكافحة الإرهاب والحفاظ على أمن الطيران.

٢-٣-٢ في أعقاب ذلك، قرر المجلس في مايو ٢٠٠٥ تأكيد إعداد دليل المفاتيح العامة، على أساس استرداد التكاليف، تحت رعاية الأيكاو. ويتطلب إعداد وتنفيذ وتشغيل هذا المشروع مشاركة جهات رئيسية ثلاث: مشغل دليل المفاتيح العامة، والأيكاو، والأطراف المشتركة (أي الدولة التي تصدر جواز السفر الإلكتروني أو الجهة التي تتبع ترتيبات الاشتراك في الدليل). ويؤدي كل طرف وظائف معينة يترتب عليها مسؤوليات والتزامات متنوعة.

٣-٣-٢ وخلال عام ٢٠٠٦، تمت الموافقة على التصميم العام لدليل المفاتيح العامة (PKD) وإعداده، ونفذت مستويات مختلفة من الاختبارات وتم اعتمادها، وانتهى استعراض وقبول مرفق دليل المفاتيح العامة المقترح.

٤-٣-٢ وفي فبراير ٢٠٠٧، وافق المجلس على مذكرة للتفاهم تحدد ترتيبات الاشتراك في دليل المفاتيح العامة، وإنشائه وتشغيله. وفي مارس ٢٠٠٧، بعد تسلم الإشعار الخامس بالاشتراك في الدليل، دخلت مذكرة التفاهم حيز التنفيذ. وعقد رسمياً في مارس ٢٠٠٧ اجتماع مجلس دليل المفاتيح العامة، وهو الهيئة الرئاسية المسؤولة عن مراقبة الدليل والإشراف عليه، وتم افتتاح "مكتب دليل المفاتيح العامة" المؤمّن في مقر الأيكاو.

٤-٢ التنفيذ العالمي لمشروع وثائق السفر المقروءة آليا

١-٤-٢ أنشأت الايكاو مشروعاً خاصاً لمساعدة الدول التي لم تبدأ بعد في إصدار جوازات السفر المقروءة آليا لتحويل نظمها لإنتاج هذه الجوازات، وذلك لخدمة أغراض التنفيذ العالمي قبل الموعد النهائي الإلزامي المحدد في الملحق التاسع وهو ابريل ٢٠١٠. وتحقيقاً لهذا الهدف، تقدم الايكاو المساعدة في شكل تخطيط المشاريع والتعليم والتدريب وترتيبات التمويل، والمساعدة في مجال المشتريات، وخدمات إدارة المشاريع و/أو خدمات تقييم النظم بناء على طلب الدول الأعضاء.

٢-٤-٢ ضمن هذا المشروع، عقدت ندوتان عالميتان بالتمويل الذاتي عن وثائق السفر المقروءة آليا/المقاييس الأحيائية، مع شركات عارضة، وذلك في مقر الايكاو في ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦. ومن المعتمز عقد ندوة ثالثة، مع التركيز على أمن الطيران، خلال شهر أكتوبر ٢٠٠٧ بمقر الايكاو.

٣-٤-٢ في يونيو ٢٠٠٦، عقدت حلقة دراسية عن المقاييس الأحيائية وتنفيذ جواز السفر المقروء آليا لإقليم آسيا والمحيط الهادئ في هونغ كونغ، الإقليم الإداري الخاص للصين، وندوة إقليمية لأمريكا اللاتينية عن أمن الطيران وتسهيلات النقل الجوي، بما في ذلك وثائق السفر المقروءة آليا في الجمهورية الدومينيكية. وفي يوليو ٢٠٠٧، سيعقد في فيينا مؤتمر إقليمي للدول الأوروبية وبعض دول البحر الأبيض المتوسط الأفريقية بالاشتراك مع منظمة التعاون والأمن في أوروبا (OSCE)، عن أمن وثائق السفر، وقواعد الايكاو بشأن وثائق السفر المقروءة آليا. ومن المعتمز عقد ندوات إقليمية لأمريكا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأوسط في ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨.

٤-٤-٢ وفي ٢٠٠٥، نفذ عدد من مشاريع المساعدة الفردية في إطار التنفيذ العالمي لوثائق السفر المقروءة آليا في بوتان والبرازيل وكولومبيا، وقدمت المساعدة في ٢٠٠٦ الى ١٢ دولة. ومن المخطط إرسال ١٠ بعثات فردية الى الدول سنويا خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠.

٥-٤-٢ أخيراً وكجزء من مشروع تنفيذ وثائق السفر المقروءة آليا، وللترويج لقواعدها القياسية ومواصفاتها والتوعية بها، أصدرت الايكاو في ٢٠٠٦ عددين من مجلة ذاتية التمويل وواسعة الانتشار باسم "ICAO MRTD Report". ومن المخطط إصدار عدد نصف سنوي من هذه المجلة التي ستكون أيضاً متاحة على موقع MRTD الخاص بعنوان: www.mrtd.icao.int، تحت اسم "MRTD Report".

٥-٢ الآثار المالية

١-٥-٢ تم إعداد مواصفات الوثيقة Doc 9303 جزئياً بموارد الميزانية البرنامجية العادية. وسيتطلب الأمر تمويلاً إضافياً أو الإدماج الكلي في البرنامج العادي في الفترة الثلاثية القادمة.

٢-٥-٢ تجدر الإشارة الى أن إعداد وتنفيذ وتشغيل دليل المفاتيح العامة (PKD) ممول ذاتياً بالكامل برسوم يدفعها المشتركون، وتغطي هذه الرسوم تكاليف الايكاو المتعلقة بتشغيل الدليل والإشراف عليه.

٣-٥-٢ أما معظم التكاليف المرتبطة بمشروع التنفيذ العالمي لوثائق السفر المقروءة آليا (UIMRTD) فهي تغطي من أموال من خارج الميزانية. وحتى نهاية ٢٠٠٦، تمت تغطية تكلفة إدارة هذا المشروع جزئياً من الميزانية البرنامجية العادية.